الأمم المتحدة تدعو إلى سياسات عالمية جديدة.. وترامب يطلب تعويضات من الصين

دعت منظمة الأمم المتحدة حكومات العالم إلى التحرك لرسم سياساتعالمية جديدة لفترة ما بعد جائحة فيروس كورونا المستجد، مؤكدة صعوبة العودة إلى «الوضع الطبيعي السابق». يأتي ذلك بينما تجاوز عدد الإصابات بالفيروس في العالم حاجز الثلاثة ملايين وعدد الوفيات أكثر من 209 آلاف حالة.

كما لمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تعد بلاده الأكثر تضررا من آثار الوباء، إلى إمكانية أن يطالب الصين بدفع مليارات الدولارات تعويضا عن الأضرار الناجمة عن الفيروس الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية أواخر العام الماضي.

وأوضحت الأمم المتحدة أنها وضعت خارطة طريق لتحسين اقتصادات العالم وإنقاذ الوظائف في مرحلة كورونا.

ركود تاريخي

وذكر البيان الأممي أن «كورونا سبب ركودا اقتصاديا تاريخيا مع تسجيل أعلى مستويات من البطالة، وخلق أزمة إنسانية غير مسبوقة ضربت بشدة البلدان الأكثر فقرا».وأضاف «تحتاج المجتمعات والاقتصادات إلى مسار أفضل وأكثر استدامة وأكثر مساواة بين الجنسين، يختلف عن الوضع الطبيعي السابق».

من ناحية أخرى، لمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب –خلال مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض – إلى احتمال أن يطالب الصين بأن تدفع للولايات المتحدة مليارات الدولارات تعويضا عن أضرار كورونا.

وقال ترامب خلال المؤتمر «لن ننسى أبدا أولئك الذين تمت التضحية بهم بسبب نقص في الكفاءة أو أمر آخر ربما»، في إشارة إلى الصين التي يتهمها بالتأخر في إبلاغ العالم بتفشي الفيروس، وعدم تعاملها بشفافية مع الأزمة الصحية الحالية التي تحولت إلى جائحة عالمية.

وأضاف «نجري تحقيقات جادة للغاية.. لسنا راضين عن الصين.. نعتقد أنه كان بالإمكان وقفه (الفيروس) من المنبع.. كان بالإمكان وقفه بسرعة وما كان لينتشر في كل أنحاء العالم».

وقد ناهز عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة حتى مساء أمس المليون مصاب، في حين سجلت البلاد وفاة 1303 أشخاص بسبب الفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع عدد الوفيات إلى أكثر من 56 ألفا.

وأظهرت إحصائية نشرتها وكالة الأنباء الفرنسية أن نحو 80 بالمئة من الإصابات المؤكدة بالفيروس في العالم سجلت في الولايات المتحدة وأوروبا.

وبلغ عدد المصابين في أوروبا نحو 1.3 مليون شخص، توفي منهم أكثر من 126 ألفا. كما سجل أكبر عدد من الوفيات خلال 24 ساعة في الولايات المتحدة (1303)، وفرنسا (437)، والمملكة المتحدة (360).

تخفيف وتمديد

على صعيد آخر، خففت مجموعة من الدول إجراءاتها التي فرضتها من قبل لمواجهة جائحة كورونا، بينما مددت أخرى تدابيرها الاحترازية ضد الفيروس.ويتوقع أن تطرح فرنسا أمس الثلاثاء خطتها للخروج التدريجي من العزل المفروض لاحتواء الفيروس الذي تسبب في وفاة آلاف الفرنسيين.

وفي إسبانيا، سمحت السلطات بخروج الأطفال من منازلهم منذ الأحد، وذلك للمرة الأولى منذ ستة أسابيع. كما تستعد حكومتا إيطاليا والولايات المتحدة لتخفيف جزئي للقيود المشددة التي فرضتها على مواطنيها في الأسابيع الماضية.

وفي هونغ كونغ، أعلنت السلطات أمس الثلاثاء أن معظم موظفي الدولة سيبدؤون تدريجيا العودة إلى أعمالهم اعتبارا من يوم 4 مايو المقبل، لكن الحكومة لم تقرر بعد تخفيف قيود السفر والتباعد الاجتماعي التي يفترض أن تنقضي الأسبوع المقبل.

وفي الجزائر، أصدر رئيس الوزراء عبد العزيز جراد تعليمات بتوسيع القطاعات التجارية التي سيعاد فتحها بهدف الحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا.

أما في الأردن، فقد أعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضايلة أن بعض مؤسسات القطاع العام الخدمية ستعود للعمل وبعدد محدود من الموظفين يقرره الوزير أو رؤساء هذه المؤسسات.

الصين تتهم أميركا «بأكاذيب للتهرب من مسؤولية كورونا»

اتهمت بكين، السياسيين الأميركيين بـ«التفوّه بأكاذيب مكشوفة» بشأن فيروس كورونا المستجد الذي اجتاح العالم، بعدما هدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه سيسعى للحصول على تعويضات من الصين جرّاء الوباء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ في إيجاز صحافي أمس الثلاثاء: «لديهم هدف واحد: التهرّب من مسؤوليتهم عن إجراءات الوقاية والسيطرة الرديئة للوباء التي اتخذوها وصرف أنظار العامة» عن الأمر.

وأشار غينغ إلى أنه على المسؤولين الأميركيين «التفكير في مشكلاتهم وإيجاد طريقة لاحتواء تفشي الفيروس في أسرع ما يمكن».

وقال ترمب، الاثنين، خلال مؤتمره الصحافي اليومي المخصص لوباء كوفيد–19: «نحن مستاؤون من الصين»، مضيفاً «لسنا راضين عن الوضع بأكمله لأننا نعتقد أنه كان من الممكن وقف المرض في مصدره».وأشار إلى وجود خيارات عدة «لمحاسبتها (الصين)، نجري تحقيقات جدية جداً» بهذه المسألة.

وفي ذات السياق، دعا السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام إلى سحب المصانع الأميركية من الصين ونقلها إلى داخل الولايات المتحدة الأميركية، وطالب بصنع المستلزمات الطبية داخل أميركا وليس في الصين.

وأثناء استلام 1.5 مليون قناع جراحي من الصين، اغتنم المسؤولون في ولاية كارولينا الجنوبية، الأحد، الفرصة للتعبير عن تقديرهم للإمدادات اللازمة لوقف تفشي الفيروس التاجي، ولكن أيضًا للدعوة إلى تقليل اعتماد الولايات المتحدة على الدولة الأجنبية.

وقال السيناتور غراهام، أثناء تواجده على مدرج مطار غرينفيل–سبارتنبرغ، بعد مشاهدة تفريغ الأقنعة من طائرة بوينغ: «نريد صنع الأقنعة في الولايات المتحدة. لا نريد أن نعتمد على الصين أو أي شخص في أي مكان لتلبية احتياجاتنا من الرعاية الصحية الأساسية».

تصاعد التوتر بين أستراليا والصين

ازداد التوتر مؤخراً بين أستراليا والصين، في ظل طلب الأولى فتح تحقيق دولي بشأن منشأ وتفشي فيروس كورونا المستجد، بينما صدرت عن سفير بكين في كانبيرا تهديدات مبطنة بالمقاطعة الاقتصادية.

وأثارت الدعوة التي أطلقتها أستراليا لإجراء تحقيق بشأن الجائحة التي ظهرت أول مرة في مدينة ووهان بوسط الصين في ديسمبر الماضي غضب الصين، أكبر شركائها التجاريين، وذلك عقب توتر دبلوماسي على مدى عامين.

وقال تشينغ جينج يي، سفير بكين لدى أستراليا، لصحيفة محلية أمس الاثنين إن المستهلكين الصينيين يمكن أن يقاطعوا لحوم الأبقار ومنتجات النبيذ والسياحة والجامعات الأسترالية رداً على ذلك. رداً على هذه التصريحات، قال وزير التجارة سايمون برمنغهام إن أستراليا «مورّد بالغ الأهمية» للصين وإن الموارد ومنتجات الطاقة الأسترالية أسهمت كثيراً في نمو قطاعات الصناعة والإنشاءات في الصين. وأضاف أن وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية استدعت تشينغ لتفسير تصريحاته، وقد «عبّرت عن استيائها» له. وقال برمنغهام :»أستراليا لن تغير بعد الآن موقفها السياسي بشأن قضايا الصحة العامة المهمة بسبب الإجبار الاقتصادي أو تهديدات بالإجبار الاقتصادي، تماماً مثلما لا نغير موقفنا السياسي في أمور الأمن القومي».

من جهتها، نشرت السفارة الصينية ملخصاً لحديث السفير على موقعها الإلكتروني جاء فيه أن تشينغ «رفض تماماً المخاوف التي أبداها الجانب الاسترالي». وأضاف تشينغ وفقاً للبيان: «لا يمكن إخفاء حقيقة أن الاقتراح (الذي تقدم به بمقاطعة الصينيين للبضائع الأسترالية) مجرد مناورة سياسية».

بدوره، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ أن تصريحات السفير لا تصل إلى حد «الإجبار الاقتصادي». وقال للصحفيين في بكين: «سفير الصين إلى أستراليا إنما يتحدث عن مخاوف الشعب الصيني الذي.. يختلف مع أفعال معينة خاطئة أقدمت عليها أستراليا في الآونة الأخيرة».

والصين مسؤولة عن 26 بالمئة من إجمالي تجارة أستراليا، وهو ما بلغت قيمته نحو 235 مليار دولار أسترالي (150 مليار دولار أميركي) في السنة المالية 2018–2019. كما أن الصين أكبر سوق منفردة لصادرات أسترالية مثل الفحم وخام الحديد والنبيذ ولحوم الأبقار والسياحة والتعليم.

«الصحة العالمية»: إصابات كورونا تفوق المعلن في بعض دول العالم

مدير عام منظمة الصحة العالمية

قال مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن أعداد الإصابات بفيروس كورونا في إفريقيا وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية وبعض دول آسيا «أكبر بكثير من المعلن» بسبب ضعف قدرة هذه البلدان في إجراء الاختبارات.

وأضاف غيبريسوس، خلال مؤتمر صحفي في جنيف، أن المنظمة تشعر بالقلق إزاء تزايد منحنى الإصابة بالفيروس في تلك البلدان.ولفت إلى أن الفيروس تسبب بوفيات عدد كبير من الأشخاص حول العالم، مضيفا أن جائحة كورونا «أبعد ما تكون عن الانتهاء».

وأشار إلى أن المنظمة تشعر بقلق عميق من التأثير الناجم عن تعطل الخدمات الصحية العادية، لا سيما على الأطفال.

وحتى صباح الثلاثاء، أصاب كورونا أكثر من 3 ملايين و43 ألفا حول العالم، توفي منهم ما يزيد على 210 آلاف، فيما تعافى أكثر من 915 ألفا، وفق موقع «worldometer» المتخصص برصد ضحايا الفيروس.

دفعة ثانية من المساعدات تصل باكستان

طائرة شحن محملة بمساعدات طبية تغادر تركيا إلى الولايات المتحدة

غادرت طائرة شحن عسكرية تركية، محملة بمساعدات طبية، العاصمة أنقرة أمس الثلاثاء، متجهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تضررا من فيروس كورونا.

وتأتي شحنة المساعدات بتوجيه من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لمساعدة الولايات المتحدة التي سجلت أعلى معدل للوفيات والإصابات في العالم من فيروس.

وتحمل طائرة الشحن التابعة للجيش التركي، أقنعة واقية للأطباء، وواقيات أوجه، وكمامات من طراز N95، ولباس واقي للأطباء، ومواد طبية وقائية.

وحملت طرود المساعدات شعار رئاسة الجمهورية التركية، ومقولة مولانا جلال الدين الرومي باللغتين التركية والإنكليزية: «هناك أملٌ بعد اليأس، والكثيرُ من الشموس بعد الظلمة..»

والإثنين أعلن أردوغان، أن بلاده سترسل الثلاثاء مساعدات طبية إلى الولايات المتحدة. قائلاً : «سنرسل غدا مساعدات طبية إلى الولايات المتحدة عبر طائرة نقل عسكرية تركية، وتتضمن المساعدات كمامات ومواد طبية لحماية الوجه والعيون وكمامات إن 95 وملابس واقية ومواد معقمة».

وتعد طائرة الشحن المحملة بالمساعدات الطبية التي غادرت تركيا إلى الولايات المتحدة ليست الأولي، وأشار إلى أن تركيا قدمت مساعدات طبية إلى 55 بلدا لدعمها في مكافحة جائحة كورونا.

تجدر الإشارة إلى أنّ طائرات شحن القوات المسلحة التركية، أوصلت مساعدات طبية في وقت سابق وبعد انتشار فيروس كورونا، إلى كل من إيطاليا وإسبانيا ومقدونيا والجبل الأسود وصربيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو وبريطانيا والصومال.

وحتى صباح الثلاثاء بلغ عدد وفيات فيروس كورونا في الولايات المتحدة، 54 ألفا و877، بلغ عدد المصابين بالفيروس في البلاد، 965 ألفا و951، وفق معطيات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية. على الجانب الأخر، وصلت دفعة ثانية من المساعدات الطبية التركية، إلى مدينة كراتشي جنوبي باكستان، في إطار التضامن بين البلدين في مكافحة فيروس كورونا.

وهبطت طائرة الشحن التركية، صباح أمس الثلاثاء، في مطار «جينّاه» الدولي بكراتشي، وعلى متنها 108 ألف كمامة طبية و31 ألف و500 من الألبسة الواقية.

وقال القنصل التركي في مدينة كراتشي، مراد أركول، إن المساعدات الطبية جرى تسليمها إلى وكالة الكوارث الوطنية الباكستانية، والمديرية العامة للخدمات اللوجستية في جنوبي باكستان، لتوزيعها لاحقا على كافة المناطق داخل البلاد.

وكانت تركيا قد أرسلت إلى باكستان في 22 أبريل/نيسان الحالي، الدفعة الأولى من المساعدات الطبية التي تضمنت 20 ألف كمامة طبية و50 ألف من الألبسة الواقية، لدعم إسلام أباد في مواجهة كورونا.

وحتى صباح أمس الثلاثاء، بلغ عدد المصابين بالفيروس حول العالم أكثر من 3 ملايين و66 ألفا حول العالم، توفي منهم نحو 212 ألفا، فيما تعافى ما يزيد عن 923 ألفا، وفق موقع « worldometer» المختص برصد ضحايا الفيروس.

تشاووش أوغلو يبحث مع نظيره الروسي «مكافحة كورونا»

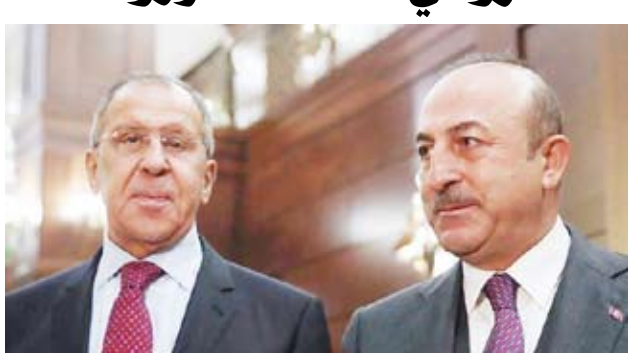

بحث وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، سبل مكافحة جائحة كورونا. جاء ذلك في اتصال هاتفي بين الوزيرين، بحسب ما أفادت به مصادر دبلوماسية تركية أمس الثلاثاء.وأضافت المصادر، أن تشاووش أوغلو ودي مايو بحثا سبل مكافحة جائحة كورونا، وآخر التطورات الإقليمية. ولم تتطرق المصادر إلى تفاصيل أكثر حول الاتصال.

يخشى على جنوده من الإصابة بالفيروس

بداعي «كورونا».. ترامب يرغب في الانسحاب من أفغانستان

ذكرت وسائل إعلام أمريكية، أن الرئيس دونالد ترامب يرغب في الانسحاب بالكامل من أفغانستان، بداعي تفشي فيروس كورونا. وترددت أنباء عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن «ترامب أخبر مستشاريه في الأمن القومي برغبته في الانسحاب الكامل من أفغانستان، بسبب تفشي كورونا». وأضاف نفس المسؤولون: «ترامب يعتقد أن آلاف الجنود الأمريكيين بأفغانستان يواجهون خطر الإصابة بكورونا، لذلك يرى أنه من المناسب الانسحاب». وأردفوا: «مستشارو ترامب لم يوافقوه الرأي، حيث ربطوا الانسحاب الأمريكي من أفغانستان خوفا من كورونا، بانسحاب مماثل للدول الأوروبية وعلى رأسها إيطاليا». وتابعوا: «رغم أن ترامب حاول إقناع مستشاريه بصحة رأيه إلا أنه لم يفلح في ذلك».

وأوضحوا أن «صبر الرئيس الأمريكي نفذ بسبب التقدم البطيء للمحادثات مع حركة طالبان». وفي السياق، سحبت وزارة الدفاع الأمريكية موظفيها من أفغانستان في الفترة الماضية، بينما تبحث إبقاء الجنود في قواعد عسكرية محددة بدل الانسحاب من البلاد.